

فتح القدير

9 - { وقهم السيئات } أي العقوبات أو جزاء السيئات على تقدير مضاف محذوف قال قتادة :
وقهم ما يسؤوهم من العذاب { ومن تق السيئات يومئذ } أي يوم القيامة { فقد رحمته } يقال
وقاه يقيه وقاية : أي حفظه ومعنى { فقد رحمته } أي رحمته من عذابك وأدخلته جنتك
والإشارة بقوله : { وذلك } إلى ما تقدم من إدخالهم الجنات ووقايتهم السيئات وهو مبتدأ
وخبره { هو الفوز العظيم } أي الظفر الذي لا ظفر مثله والنجاة التي لا تساويها نجاة .
وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال : { حم } اسم من أسماء الله وأخرج عبد الرزاق في
المصنف وأبو عبيد وابن سعد وابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن
مردويه عن المهلب بن أبي صفرة قال : [حدثني من سمع النبي A يقول ليلة الخندق إن أتيتم
الليلة فقولوا حم لا ينصرون] وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه عن
البراء بن عازب أن رسول الله A قال : [إنكم تلقون عدوكم فليكن شعاركم حم لا ينصرون]
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله : {
ذي الطول } قال : ذي السعة والغنى وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عمر في
قوله : { غافر الذنب } الآية قال : غافر الذنب لمن يقول لا إله إلا الله { قابل التوب } ممن
يقول لا إله إلا الله { شديد العقاب } لمن لا يقول لا إله إلا الله { ذي الطول } ذي الغنى { لا
إله إلا هو } كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه { إليه المصير } مصير من يقول لا إله
إلا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا إله إلا الله فيدخله النار وأخرج عبد بن حميد عن
أبي هريرة قال : قال النبي A : [إن جدالا في القرآن كفر] وأخرج عبد بن حميد وأبو داود
عنه قال : قال رسول الله A : [مرء في القرآن كفر]